

أثر استراتيجية حقائق ام اراء في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه لدى طالبات الصف الرابع الادبي

أ.م.د. حيدر حاتم فالح العجرش

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

The effect of the strategy of facts or opinions on the development of the skills of historical thinking and direction among the fourth grade literary branch female students

Ass.Prof.Dr. Haidar Hatem Faleh Al Ajrash

University of Babylon\ College of Basic Education

haider_hf@yahoo.com

Abstract

This study aims to identify the effect of the strategy of facts and opinions on the development of the skills of historical thinking and direction among the fourth grade literary branch female students.

The researcher chose randomly (al-Waeli secondary school for girls) located in the center of Babylon province to apply the pilot randomly chosen Division B to represent the experimental group with 32 female students and the C division to represent the control group with the number of female students as well. Students of the two groups were equalized in light of the following variables (grades first chapter history, IQ test). The researcher formulated (80) behavioral objectives of the subjects to be studied during the duration of the experiment and prepared daily plans to teach the two groups of the study.

The researcher used the following statistical methods: (T-test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, Spearman coefficient, coefficient of difficulty and discrimination, equation of the effectiveness of the wrong alternatives, and Alpha Cronbach equation). After analyzing the results statistically, the researcher found out the superiority of the experimental group, which studied according to the strategy of facts or opinions on the control group, which was studied in the usual way in the skills of historical thinking and the trend towards the material.

In the light of the study findings, the researcher reached a number of conclusions:

- The interaction between the teacher and the students during the implementation of the strategy provided an educational environment helped to reflect the impact on the development of the skills of historical thinking among students.

The researcher also recommends a set of recommendations, including:

- Emphasis in the sessions of the directorates of preparation and training on how to develop the skills of historical thinking by teachers and teachers of history through training in different strategies, including the strategy of truths and opinions.

key words: Strategy, facts, opinions, direction, historical thinking skills, history.

المخلص

يرمي هذا البحث التعرف على: أثر استراتيجية حقائق ام اراء في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

اختار الباحث عشوائياً (ثانوية الوائل للبنات) الواقعة في مركز محافظة بابل لتطبيق التجريبية اذ اختار عشوائياً شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طالباتها (32) طالبه وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طالباتها أيضاً (32) وأجرا الباحث تكافؤ بين طالبات المجموعتين في المتغيرات الاتية (درجات الفصل الاول مادة

التاريخ، اختبار الذكاء، الاختبار القبلي لمهارات التفكير التاريخي، الاختبار القبلي لمقياس الاتجاه نحو المادة) وصاغ الباحث (80) هدفا سلوكيا للموضوعات التي ستدرس في اثناء مدة التجربة واعد خططا يومية لتدريس مجموعتي البحث واعد اختبار مهارات التفكير التاريخي وكذلك مقياس الاتجاه الذي طبق بصورة قبلية وبعديّة، كما استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل سبيرمان، ومعادلة معامل الصعوبة والتميز ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة، ومعادلة الفا كرونباخ) وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية التي درس وفق استراتيجية حقائق ام اراء على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة.

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

- أن التفاعل الذي تم بين المدرس والطالبات أثناء تنفيذ الاستراتيجية وفر بيئة تعليمية ساعدت على التفكير انعكس أثرها على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطالبات. وكذلك اوصى بمجموعة من التوصيات منها:
 - التأكيد في دورات مديريات الاعداد والتدريب على كيفية تنمية مهارات التفكير التاريخي من قبل مدرسي ومدرسات مادة التاريخ عن طريق التدريب على استراتيجيات مختلفة ومنها استراتيجية حقائق ام اراء.
- الكلمات المفتاحية:** استراتيجية حقائق ام اراء، الاتجاه، مهارات التفكير التاريخي، التاريخ.

الفصل الاول التعريف بالبحث:

اولا: مشكلة البحث:

هناك عدة امور تحول دون ان تأخذ مادة التاريخ المكانة اللائقة في مدارسنا العراقية، فمن يفكر جيدا في واقع تدريسها يجد انها تعاني من صعوبات جمة منها طبيعة المادة الدراسية المقررة والمزدحمة بالمعلومات التاريخية والتي كثيرا ما يسودها السرد وتكون احداثها الزمنية مريكة للطلبة مما يصعب عليهم اكتساب وتنمية مهاراتهم التفكيرية (الفتلاوي، 2004: 2) وكذلك استعمال الطريقة التقليدية التي أدت الى ضعف الطلبة في اكتساب مهارات التفكير التاريخي الذي أكدته الاستبانة الاستطلاعية التي قام بتوزيعها الباحث على عدد من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ الاوربي في المرحلة الاعدادية في محافظة بابل، اذ اتضح ان اغلبهم لا زالوا يركزون على التحصيل وحفظ المادة دون الاهتمام بمهارات البحث والتفكير النقدي وفهم المعلومة التاريخية والمقارنة بين الآراء والاحداث مما ادى الى ضعف اتجاههم نحو المادة وذلك عن طريق سجل الحضور في المادة التي اطلع عليها الباحث.

وبناء على ذلك ارتأ الباحث القيام باستعمال استراتيجية حقائق ام اراء التي تعتبر من الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التعلم النشط ومن أهم طرائق التدريس الحديثة في تدريس التاريخ لعلها تسهم في معالجة ما ذكر اعلاه.

مما سبق ذكره تكمن مشكلة البحث في السؤال الاتي:

هل لاستراتيجية حقيقة ام اراء أثر في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه لدى طالبات الرابع الادبي؟

ثانيا: أهمية البحث:

تعد المواد الاجتماعية واحدة من المواد الدراسية التي تتطلب إعداداً معيناً ومنظماً لتدريسها، لأنّ مدرسيها يتعاملون مع جوانب عدة في نمو الطلبة، لا نها ليست مجرد معلومات أو حقائق تُكتسب، وإنما أصبح الأمر يتعلق بتكوين الفرد الواعي السيقظ الحريص على النهوض بمجتمعه، لذا فهي تؤكد على دراسة العلاقات في المؤسسات والمنظمات التي ينطوي عليها المجتمع وعلاقاتهم بالبيئة التي يعيشون بها. (المسعودي وصلاح، 2014: 23)

ويُعد التاريخ ذلك الفرع من المواد الاجتماعية والمعرفة الذي يستهدف المعلومات عن الماضي جميعاً والتحقق منها وتحليلها وتفسيرها، فهو يسجل الأحداث في تسلسلها وتعاقبها ويحاول عن طريق عملية التحليل إبراز الترابط بين الأحداث وتوضيح العلاقة السببية بينها يفسر التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات والحضارات وأن يبين كيف حدث هذا التطور ولماذا حدث. (العجروش، 2013: 33)

لذلك فهو بحاجة الى مواكبة كل ما هو جديد وحديث من استراتيجيات ونماذج التدريس لتدريسه وتحقيق هدفه، اذ لم يعد مقبولاً التمسك بالطرائق التقليدية التي تعتمد على الالتقاء والتسميع لمجرد التعود عليها وسهولتها، وذلك لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية، ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف التعلم في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم، واصبح من المهم الامام بكل ما هو جديد في التدريس ووضعه موضع التنفيذ في مجال العمل التربوي وذلك لكون العالم يشهد قفزات نوعية وكمية في جميع مجالات الحياة وان البقاء على الاساليب التقليدية في التدريس سيزيد من حجم الفرق بيننا وبين بلدان العالم المتقدم. (عطية، 2008: 23)

لذلك فان استراتيجيات حقائق ام اراء من اهم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس اذ تساعد الطلبة على حل المشكلات واتخاذ القرارات عن طريق الطلب من الطلبة تحديد ما اذا كان المعطى لهم او الذي توصلوا اليه من النشاط حقائق علمية ام مجرد آراء ووجهات نظر، و كذلك تنمي لدى الطلبة مهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار، إضافة الى العمل الجماعي. (سعيد و علي، 2016: 78-88)

اذ تدعو الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ الى اعطاء اهمية لمهارات التفكير المختلفة التي ينبغي تطويرها في اذهان المدرسين والمتعلمين وذلك لتعزيز قدرتهم على نقد الاحداث التاريخية نقدا موضوعيا دقيقا اذ ان التفكير التاريخي يساعد الطلبة على معرفة سبب حدوث الاحداث التاريخية بهذا الشكل عن طريق تحديد الاسباب الرئيسية لها، لذا اصبح تنمية مهارات التفكير التاريخي امرا ضروريا لتكوين وتشكيل العقلية التاريخية الناقدة لفهم طبيعة المجتمعات ليتمكنوا من المشاركة الفاعلة في مواجهة التغيرات والاحداث المتسارعة في المجتمع. (ابراهيم وداود، 2001: 99)

اذ ذلك يمكن ان يتحقق عن طريق اتجاه الطالب نحو المادة فالاتجاه يحتل مكانة بارزة في التربية والتعليم وفي دراسات الشخصية وديناميكيات الجماعة والتواصل والعلاقات الإنسانية العامة والخاصة، وتعد محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي وعن طريق نمو الفرد تتكون لديه الاتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية (ملحم، 2006، ص130). وقد تتكون الاتجاهات عن طريق الاتصال بالموضوع الخاص بالاتجاه، أو الاتصال المباشر بالخبرة والواقع. (عامر، 2008: 199)

ومما سبق ذكره تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. أهمية تدريس التاريخ لما له من ارتباط بالحياة اذ يساعد الطالبات على كسب المعلومات الواسعة عن ما يجري من أحداث في الحياة.
2. قد يسهم هذا البحث في اثراء البحوث في مجال تنمية مهارات التفكير التاريخي.
3. أهمية المرحلة الاعدادية باعتباره تقابل مرحلة عمرية مهمة في حياة الطالبات وهي مرحلة المراهقة
4. اثر الاتجاه الإيجابي لذي يساهم في دفع الطالبات الى التعلم الايجابي النشط لدى الامر الذي يساهم في زيادة مستوى التحصيل المعرفي والمهاري.
5. اول دراسة على وفق هذه الاستراتيجية على وفق علم الباحث.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته

يرمي هذا البحث التعرف على: أثر استراتيجيات حقائق ام اراء في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

من خلال التحقق من صحة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

- 1- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستراتيجية حقائق ام اراء ومتوسط درجات تنمية مهارات التفكير التاريخي طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية).
- 2- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات مقياس الاتجاه البعدي نحو المادة لدى طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستراتيجية حقائق ام اراء ومتوسط درجات الاتجاه نحو المادة لطالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية).

رابعاً: حدود البحث:

1- طالبات الصف الرابع الاعدادي في المدارس الثانوية النهائية للبنات التابعة الى المديرية العامة في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2016-2017.

2- موضوعات من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي (ط1 -2015) والتي تدرس للعام الدراسي 2017-2018.

خامساً: تحديد المصطلحات:**1. استراتيجية حقائق ام اراء:**

عرفها سعيدي وعلي (2016) بانها ' اهم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وتنتمي الى التعلم النشط لان تنمي المهارات لدى الطلبة كذلك تساعدهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات عن طريق الطلب منهم تحديد ما اذا كان المعطى لهم او الذي توصلوا اليه من النشاط حقائق علمية ام مجرد آراء ووجهات نظر، وتنمي هذه الاستراتيجية مهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار'. (سعيدى وعلي، 2016: 78)

ويعرفها الباحث اجرائيا بانها: مجموعة من الخطوات الاجرائية التي يتبعها الباحث في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطالبات المجموعة التجريبية عن طرق اعطاء العنوانان وتحديد ما الحقائق او وجهات النظر ثم يقاس ذلك عن طريق اختبار مهارات التفكير التاريخي الذي اعده الباحث.

2. التنمية:

عرفها سالم ومرعي (1980) بأنها: "تعني التطور والتغير والنمو" (سالم ومرعي، 1980: 91).

ويعرفها الباحث اجرائيا بانها: هي التغير الحاصل في مهارات التفكير التاريخي واتجاه طالبات عينة البحث نحو مادة التاريخ مقاساً بفرق درجاتهم التي يحصلون عليها بعد استجابتهم للاختبار البعدي الاول والثاني الذي يطبقه الباحث قبل التجربة وفي نهايتها.

3. مهارات التفكير التاريخي:

عرفها احمد (2008) بانها ' قدرة المتعلم على الفهم التاريخي والتحليل والتفسير التاريخي والتمكن من مهارات البحث التاريخي وتحليل واتخاذ القرارات في القضايا التاريخية والتفكير الزمني،. (احمد، 2008: 290)

ويعرفها الباحث اجرائيا بانها: مدى امتلاك الطالبات لمهارات التفكير التاريخي مقاسا بالفرق بين الدرجة الكلية التي تحصل طالبات المجموعتين من خلال اختبار مهارات التفكير التاريخي القبلي والبعدي الذي اعده الباحث.

4. الاتجاه:

عرفها عطا الله (2010) بأنه: "شعور الفرد أو الطالب الايجابي أو السلبي نحو أمر ما أو شيء ما أو شخص ما، وبالتالي قد يعبر هذا الموقف عن قيمة ما " (عطا الله، 2010: 103).

وعرفها الباحث اجرائيا بانه: اهي مجموعة استجابات القبول والموافقة أو الرفض والمعارضة والتي تصدر من طالبات الصف الرابع الادبي نحو مادة التاريخ مقاس بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها في مقياس الاتجاه الذي اعده الباحث.

5. الصف الرابع الادبي:

عرفه الباحث اجرائيا بانه: الصف الاول في المرحلة الاعدادية في العراق ويتخصص في العلوم الانسانية والاجتماعية وتدرس فيه الطالبات بعمر 16 سنة أي في مرحلة المراهقة المتوسطة اذ تنتوع المواد الدراسية من تاريخ الى جغرافية الى غيرها من المواد الانسانية والاجتماعية.

الفصل الثاني**جوانب نظرية ودراسات سابقة****أولاً: جوانب نظرية:**

كما هو معروف أن الجانب النظري للبحث هي التي تسهم في مساعدة الباحث على ان يجد بحثا علميا رصينا له أهداف وفروض علمية تساعد على تحقيقها إضافة معرفية، لذلك يمكن القول انها اشبه ما تكون بمجموعة الاسس والقواعد العامة والمصطلحات الشاملة التي تفيد الباحث في دراسة مشكله بحثه زيادة على انها تسهم في مساعدته على فهم المعلومات وانتقاء الطرائق والاساليب المنهجية وتقويم المعلومات المهمة من طريق المفاهيم التي يضمنها بحث ما: ويضم الجانب النظري لهذا البحث المفاهيم الاتية:

1. استراتيجية حقائق ام راء:

تعد استراتيجية حقيقة ام راء من اهم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تنتمي الى التعلم النشط لان تنتمي المهارات لدى الطلبة وكذلك تساعد على حل المشكلات واتخاذ القرارات عن طريق الطلب منهم تحديد ما اذا كان المعطى لهم او الذي توصلوا اليه من النشاط حقائق علمية ام مجرد آراء ووجهات نظر، وتنتمي هذه الاستراتيجية مهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار، إضافة الى العمل الجماعي، اذ يمكن تنفيذ في أي وقت من اوقات الدرس يتطلبه الموقف التدريسي، اذ يمكن تنفيذها بالخطوات الاتية:

- يقدم المدرس للطلبة مجموعة من العبارات عن موضوع او مفهوم معين، تحتوي على حقائق واء.
 - يصنف الطلبة في مجموعات تلك العبارات الى حقائق واء ووجهات نظر، ويجب على الطلبة تبرير تصنيف كل عبارة في المناقشة الجماعية للصف.
 - يقوم المدرس بمناقشة الطلبة في تصنيفهم مع ضرورة تأكيد دعم الحقائق بالأدلة والاثباتات.
 - يمكن ان يطلب المدرس من الطلبة البحث والتقصي اكثر عن الموضوع او المفهوم الذي تم وضع عبارات عنه.
- (سعدي وعلي، 2016: 78-88)

مثال تطبيقي على الاستراتيجية:**موضوع الدرس: العلوم الانسانية واللسانية**

1. يبدأ المدرس درسه بشرح بعض العلوم الانسانية والسانية مثل علوم اللغة والترجمة وغيرها.
2. يقدم المدرس مجموعة من العبارات ويطلب من الطلبة تصنيفها او تحديدها ايها حقيقة وايها رأي او وجهة نظر مع التبرير والعبارات مثل:
 - ظهرت اثار الترجمة من اللغات الاجنبية الى العربية منذ العصر الاموي ولكنها كانت بشكل محدود جدا.
 - ساعدت الترجمة على تطور على ازدهار الفكر والعلوم وتطور العلوم في العصر العباسي وعلى نمو العلوم الطبيعية والرياضية عن العرب والمسلمون.
3. يناقش المدرس الطلبة في تصنيف كل عبارة من العبارات المعطاة لهم مع تبرير وتوضيح التصنيف.
4. يطلب المدرس من الطلبة البحث أكثر عن اثار الترجمة، تطور وازدهار الفكر، دورها في تطور العلوم في العصر العباسي.
5. يجب الطلبة بعد البحث العلمي عن مصادر متعددة واجراء حوارات فيما بينهم عن ذلك
6. يتيح المدرس للطلبة التعبير عن وجهات نظرهم العلمية في هذا المجال بعد البحث والتحقق.

2.مهارات التفكير التاريخي:

التفكير التاريخي هو القدرة على القيام بعمليات تتناول المادة التاريخية بشكل يثير التفكير مثل وصف وتفسير الاحداث التاريخية والقدرة على استخدام المصادر التاريخية واعادة تخيل المواقف التاريخية او توضيح التعليقات الخاطئة والمزيفة، وفهم المواقف التاريخية واكتشاف الدليل التاريخي، والاستنتاج، وفهم الدليل التاريخي، والربط بين الاسباب والنتائج، واصدار الاحكام. (سعيد، 2004: 42)

فهو عمليات عقلية تتعلق بالتاريخ كماده دراسية يتضمن ستة عناصر هي:

- الأهمية التاريخية.
- نظرية المعرفة والأدلة.
- الاستمرارية والتغير.
- التقدم والتأخر.
- التعاطف والاحكام الأخلاقية.
- القوة التاريخية. (بدوي، 1997: 40)

فهو ليس مجرد حفظ واسترجاع للأحداث التاريخية ولطبيعة الصراعات والازمات والحروب التي جرت عبر العصور التاريخية المتلاحقة، وانما هو اسلوب يمكن الطلبة من فهم وتحليل الاحداث التاريخية المتلاحقة المحلية والعالمية، كما يساعدهم على فهم هذه الاحداث وتناولها بالتحليل والنقد والتفسير مما يفيدهم في تكوين نظره شامله لها، ومن ثم ابتكار العديد من الحلول لها. (شلي و اخرون، 1990: 50)

غالبًا ما توصف مهارات التفكير التاريخي، والتي يطلق عليها أحيانًا مهارات الاستدلال التاريخي، في مقابل المحتوى التاريخي مثل الأسماء والتواريخ والأماكن، هذه الثنائية في العرض غالبًا ما يساء تفسيرها بوصفها ادعاء بأفضلية أحد أشكال المعرفة عن الآخر في الواقع، عادةً ما يتم استخدام هذا التمييز للتأكيد على أهمية تنمية مهارات التفكير التي يمكن تطبيقها عندما يواجه الأفراد أي محتوى تاريخي، فعالية القائمين على التربية والتعليم متفقون على أن المحتوى

التاريخي- أو الحقائق بشأن الماضي ومهارات التفكير التاريخي معاً يمكنون الطلبة من تفسير المعلومات بشأن الأحداث الماضية وتحليلها واستخدامها.

ونظراً لأهمية مهارات التفكير التاريخي حددت معايير خاصة من قبل مركز S.H.C.N التي تتضمن معايير لتقييم مهارات التفكير التاريخي في مراحل التعليم المختلفة، إذ تكونت ن خمسة مهارات رئيسية:

- التفكير وفقاً للتسلسل الزمني.
 - الفهم والاستيعاب التاريخي.
 - التحليل والتفسير التاريخي.
 - قدرات البحث التاريخي.
 - تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار. (National Center for History in the Schools,1996)
- اهمية مهارات التفكير التاريخي:**

• اظهار القيمة الحقيقية لمادة التاريخ في مختلف مراحل التعليم عكس النظرة السلبية التي تتجلى بانها مادة للحفاظ فقط.

- تنمية القدرة على الابداع والتخيل.
- تنمية الشعور الوطني لدى المتعلمين.
- التفكير المنهجي عن طريق فهم واستيعاب الاحداث التاريخية.
- تنمية مهارة استخراج المعلومة التاريخية من مصادرها المختلفة.
- تنمية مهارة صياغة الاسئلة لدى الطلبة عن طريق المناقشة الحرة الغير مقيدة. (العزاوي، 2012: 25)

3. الاتجاه:

على الرغم من أن مفهوم الاتجاه مفهوم واسع إلا أن أصحاب نظريات الاتجاه قد قاموا بتحليل هذا المفهوم , فمن المعروف أن للإنسان ثلاثة جوانب , الأول جانب التعرف "Knowing" والثاني هو الشعور "Feelings" والثالث هو الفعل "Acting" وهذه الجوانب الثلاثة للإنسان انعكست تماماً على المكونات الثلاثة للاتجاه التي يمكن عرضها حسب (سرايا، 2007) على النحو الآتي:

- **المكون المعرفي:** ويدل هذا المكون على الجوانب المعرفية التي تنطوي على وجهة نظر الطالب ذات العلاقة بمواقفه من موضوع الاتجاه، ويتضمن هذا المكون الحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الطالب عن هذا الموضوع , وفي هذا المكون يدرك الطالب مثيرات البيئة ويتصل بها ليتعرف عليها , ويتكون لديه مجموعة من الخبرات والمعلومات التي تشكل الإطار المعرفي لهذه المثيرات , ويتكون الاتجاه لدى الطالب إذا استطاع أن يحصل عل قدر من المعرفة والمعلومات عن موضوع الاتجاه , فالطالب لا يستطيع أن يتخذ موقفاً معيناً سواء بالإيجاب أو بالسلب تجاه موضوع لا يعلم عنه شيئاً.
- **المكون الوجداني:** ويشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه , فبعد أن يلم الطالب بمجموعة المعلومات والمعارف عن موضوع الاتجاه , تظهر لديه بعض الأحاسيس والمشاعر التي تتجلى في مدى تأييد الفرد أو عدم تأييده لموقف معين , وتتوقف هذه المشاعر من حيث حدتها على درجة المعلومات وكميتها التي يكونها الطالب , وبعد هذا المكون أهم المكونات الثلاثة المكونة للاتجاه.
- **المكون السلوكي:** ويشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك على وفق أنماط محددة , في أوضاع معينة كما يشير إلى مدى التفاعل بين المكون المعرفي والمكون الوجداني , بحيث يصبح أكثر ميلاً إلى أن يسلك سلوكاً محدداً تجاه موضوع الاتجاه بحيث يُعبّر سلوكه وتصرفه عن مجموعة المعتقدات والمشاعر التي تكونت لديه إذ يأتي سلوك الطالب ونزوعه تعبيراً عن رصيده معرفته بشيء ما وعاطفته المصاحبة لهذه المعرفة , ولذلك فإن الاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الفرد إذ تدفع الطالب إلى العمل على

وفق الاتجاه الذي يتبناه , فالطالب الذي يملك اتجاهات تقبلية نحو مادة التاريخ مثلاً , فإنه يسعى للمشاركة في النشاطات ويثابر على أدائها بشكل جدي وفعال. (سرايا , 2007: 264-266).

خصائص الاتجاهات:

- **متعلمة:** أي إنها ليست غريزية أو فطرية أو موروثية, بل هي متعلمة مكتسبة من الخبرات والآراء والمعتقدات, يكتسبها الطالب من تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية.
- **تنبئ بالسلوك:**
- تعمل الاتجاهات كموجهات للسلوك ويستدل عليها من السلوك الظاهري للطالب.
- **اجتماعية:**
- للاتجاهات تأثير في علاقة الطالب بزملائه أو العكس وإنه ربما يؤثر في سلوك الطلاب الآخرين.
- **استعدادات للاستجابة:**
- الاتجاهات تحفز وتهيئ للاستجابة , وبالتالي وجود تهيؤ خفي يهيئ لتلك الاستجابة.
- **ثابتة نسبياً وقابلة للتعديل والتغيير:**
- الاتجاهات المتعلمة في مراحل تعليمية مبكرة تسعى إلى الحفاظ على ذاتها , ومن الصعب تغييرها نسبياً , لأنها مرتبطة بالإطار العام لشخصية الطالب.
- **قابلة للقياس:** على الرغم من صعوبة عملية قياس الاتجاهات , ولكن يمكن تقديرها عن طريق مقياس الاتجاهات سواء عن طريق قياس الاستجابة اللفظية للطلاب أو عن طريق قياس الاستجابات الملاحظة لهم (زيتون , 2005: 110-111).

وظائف الاتجاهات:

- تعمل الاتجاهات على تقديم المساعدة في تحقيق الأهداف لدى الطالب.
- تقدم الاتجاهات مجموعة من القواعد المبسطة للاستجابة.
- للاتجاهات وظيفة تعبيرية تسمح للطالب أن ينمو ويتطور بطرق تتضمن إشباعاً حقيقياً.
- للاتجاه أهمية إذ أن الطالب يقوم فيه بالدفاع عن نفسه.
- تحدد اتجاهات الطالب استجاباته نحو الأشياء والموضوعات.
- تعبر الاتجاهات النفسية عن امتثال الطالب لما يسود مجتمعه من معايير ومثل وقيم ومعتقدات.
- تزود الاتجاهات الطالب بمصادر معرفية إذ يكتسب الطالب اتجاهاته من الجماعات التي يعيش فيها أو التي ينتمي إليها.
- تزود الاتجاهات الطالب بصورة عن علاقته بالعالم الاجتماعي المحيط به.
- ينظم الاتجاه العملية المعرفية الانفعالية والدافعية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الطالب.
- تيسر الاتجاهات للطالب القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف التي يواجهها بطريقة واضحة ومحدودة وثابتة نسبياً من دون تردد وتفكير في ما يواجهه في كل مرة (قطامي, 2000: 149).

طرائق قياس الاتجاهات:

قياس الاتجاه يعني تحويله من الصيغة الوصفية (مع) أو (ضد) إلى صيغة كمية يمكن على أساسها مقارنة الطلاب أو الجماعات بعضها مع بعض ن الطرائق الشائعة في قياس الاتجاهات هي (التباعده، ثرستون، ليكرت، جتمان). (السيد علي , 2007: 264).

ثانياً: الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة حول هذه الاستراتيجية لحد الان على حد علم الباحث.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته:

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً للإجراءات المنهجية التي استعملها الباحثان في البحث الحالي وكما يأتي:

أولاً_ منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة البحث الحالي وهدفه الرامي الى التعرف على أثر استراتيجيات حقائق ام اراء في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه لدى طالبات الصف الرابع الاديبي.

ثانياً_ التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي من البحوث التجريبية المناسبة وذا أهمية بالغة لأنه يذلل الصعوبات التي تظهر عند إجراء التحليل الإحصائي، ويقصد به تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بأسلوب معين وملاحظة ماذا يحدث، فهو يمكننا من الوصول إلى نتائج يمكن أن يعوّل عليها في الإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فرضياته. (رؤوف، 2001:170) أن عملية الضبط في البحوث التربوية جزئية بسبب الظواهر الإنسانية والسلوك الإنساني في حالة تغير دائم مستمر (ملحم، 2002: 342) لذا فقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لأنه الأكثر مناسبة لهدف بحثهما والذي يتكون من مجموعتين هما كما في شكل (1).

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة	العشوائية
• مهارات التفكير التاريخي • الاتجاه	استراتيجية حقائق ام اراء	مهارات التفكير التاريخي • الاتجاه	التجريبية	ع*
	←		الضابطة	ع

شكل (1)

التصميم التجريبي

ثالثاً_ مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من مدارس البنات النهائية المتوسطة والثانوية التابعة الى مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2017_ 2018 ولتحديد مجتمع البحث قام الباحث بزيارة المديرية العامة لتربية محافظة بابل، بموجب كتاب (تسهيل المهمة) الصادر من جامعة بابل كلية التربية الأساسية، للتعرف على المدارس ووجد ان مجموعها الكلي (30) مدرسة بواقع (16) مدرسة متوسطة و(14) مدرسة ثانوية والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

اسماء المدارس المتوسطة والاعدادية للبنات في مركز محافظة بابل

ت	أسم المدرسة	الموقع	عدد الشعب	العام الدراسي
1	م/المروج	حي 17تموز	5	2017-2018
2	م/فضة	حي نادر 1	6	2017-2018
3	ث/الحلة	حي الجمهوري	3	2017-2018

* عشوائية تعيين مجموعتي البحث والتي تعد احد شروط التصميم التجريبي

2018-2017	3	مركز/شارع40	م/ابن حيان	4
2018-2017	3	حي الجمعية	م/الاعتماد	5
2018-2017	5	حي الخسروية	ث/التحرير	6
2018-2017	3	حي الاسكان	م/النصر	7
2018-2017	2	قرية عنانة	ث/فلسطين	8
2018-2017	3	حي بابل	ث/الحلة للمتميزات	9
2018-2017	3	محلة مصطفى راغب	م/الرصافة	10
2018-2017	4	حي نادر3	م/البصرة	11
2018-2017	3	حي الإسكان	م/السيدة زينب(ع)	12
2018-2017	4	قرية الطهمازية	ث/الجنائن	13
2018-2017	5	حي الجزائر	ث/شط العرب	14
2018-2017	3	حي البكرلي	ث/البشرى	15
2018-2017	4	حي الثورة	م/حنين	16
2018-2017	4	العمارات السكنية	م/الفرات	17
2018-2017	2	حي الشهداء	ث/الفضائل	18
2018-2017	3	حي الجمعية	م/السيادة	19
2018-2017	3	حي الخسروية	ث/الوائل	20
2018-2017	5	حي الاكرمين	م/أهل البيت	21
2018-2017	4	حي العسكري	م/صفية بنت عبد المطلب	22
2018-2017	3	حي الضباط	ث/الشموس	23
2018-2017	3	حي المهندسين1	ث/النجوم	24
2018-2017	3	حي الشهداء	م/الصالحات	25

أ- عينة المدارس:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس النهارية المتوسطة والثانوية للبنات في مركز محافظة بابل، ولتحقيق ذلك وباستعمال طريقة السحب العشوائي* اختار الباحث مدرسة (ثانوية الوائل للبنات) لتكون عينة أساسية لبحثه.

ب_ عينة الطالبات:

بعد أن حدد الباحث المدرسة بطريقة السحب العشوائي لتنفيذ التجربة، قام بزيارة المدرسة مصطحب معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بابل، ووجد انها تضم ثلاثة شعب (أ، ب، ج) وبطريقة السحب العشوائي** اختار الباحث الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية حقائق ام اراء والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية وبلغ المجموع الكلي للمجموعتين (70) طالبة بواقع (34) طالبة في الشعبة (ب) المجموعة التجريبية و(36) في الشعبة (ج) المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات في كلا الشعبتين لامتلاكهن الخبرة العلمية بالموضوعات التي تُدرس خلال مدة التجربة من العام السابق لان بقاءهن يعد خللاً في نتائج البحث، أصبح حجم العينة (64) طالبة فأصبحت المجموعة التجريبية (32) طالبة والمجموعة الضابطة(32) طالبة علماً أن الاستبعاد كان إحصائياً، لذا سُمح للطالبات الراسبات بالدوام خلال مدة التجربة حفاظاً على النظام المدرسي والجدول (2) يوضح ذلك.

* استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط اذ كتبت اسماء المدارس المتوسطة في قضاء الحلة مركز محافظة بابل على اوراق صغيرة ووضعته في كيس وسحبت واحدة منها، فكانت تحمل أسم ثانوية الوائل للبنات

** وضع الباحث أسماء الشعب في كيس وتم سحب الورقة الأولى وكانت تضم اسم الشعبة (ب) وسحبت الورقة الثانية فكانت تضم اسم الشعبة (ج)

جدول (2)

توزيع طالبات عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده على مجموعتي البحث

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
32	2	34	ب	التجريبية
32	4	36	ج	الضابطة
64	6	70		المجموع

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

على الرغم من إتباع الباحث الأسلوب العشوائي في اختيار مجموعتي البحث فقد حرص على إجراء التكافؤ بينهما في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في النتائج التجريبية وهي:

1. درجات الطالبات في الفصل الاول:

حصل الباحث على درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من سجل الادارة والبطاقة المدرسية وبعد اعتماد المعالجات الاحصائية الملائمة والمتمثلة بالوسط الحسابي البالغ (76.66) والتباين (140.7) للمجموعة التجريبية، وكذلك للمجموعة الضابطة اذ بلغ الوسط الحسابي (73.53) والتباين (119.5)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكانتا المجموعتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.09) وهي اقل من الجدولية (2.00) بدرجة حرية (62) وهذا يشير إلى أنها غير دالة احصائياً مما يؤكد ان المجموعتين متكافئتان في درجات الفصل الاول والجدول (3) يبين ذلك.

جدول 3

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لمجموعتي البحث في درجات الفصل الاول

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2.00	1.09	62	140.7	76.66	32	التجريبية
				119.5	73.53	32	الضابطة

2. اختبار الذكاء (رافن):

طبق الباحث اختبار جون رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة العادية المقنن على البيئة العراقية لقياس الذكاء، وذلك لاتصافه بالصدق والثبات وقد تم الاعتماد عليه في كثير من الدراسات وكونه من أشهر الاختبارات المتحررة من العنصر اللغوي سواء كان لفظياً ام على شكل صور ورسوم ويتكون هذا الاختبار من (60) شكلاً موزعة على خمسة أقسام هي (أ - ب - ج - د - هـ) يضم كل قسم (12) شكلاً.

وبعد تصحيح الاجابات بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (36.56) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (36) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.38) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، وبدرجة حرية (62) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في اختبار الذكاء والجدول (4) يبين ذلك.

جدول 4

المتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لنتائج الاختبار التائي لدرجات الذكاء لطالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
غير دالة	2.00	0.38	62	35.05	36.56	32	التجريبية
				31.7	36	32	الضابطة

3. الاختبار القبلي لمهارات التفكير التاريخي:

طبق الباحث الاختبار القبلي لاختبار مهارات التفكير التاريخي الذي اعده على افراد التجربة قبل بدئها للتحقق من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، وبعد تصحيح الاجابات بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (26.93) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (42،28) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,43) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، وبدرجة حرية (62) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في اختبار الذكاء والجدول (5) يبين ذلك.

جدول 5

المتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لنتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار مهارات التفكير التاريخي القبلي

لطالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
غير دالة	2.00	0,43	62	117,13	26.93	32	التجريبية
				180,83	42,28	32	الضابطة

4. الاختبار القبلي لمقياس الاتجاه نحو المادة.

طبق الباحث الاختبار القبلي للمقياس الذي اعده على افراد التجربة قبل بدئها للتحقق من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، وبعد تصحيح الاجابات بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (23.47) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (25،32) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.44) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00)، وبدرجة حرية (62) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في اختبار الذكاء والجدول (6) يبين ذلك.

جدول 6

المتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لنتائج الاختبار التائي لدرجات مقياس الاتجاه القبلي لطالبات مجموعتي

البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
غير دالة	2.00	1,44	62	32.18	23.47	32	التجريبية
				17.06	25,32	32	الضابطة

5. المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سلامة التصميم التجريبي والمتغيرات التابعة وقد حاول الباحث ضبطهما على النحو الاتي:

- الفروق في اختيار أفراد العينة:
- على الرغم من اختيار العينة عشوائياً فقد حاول الباحث السيطرة على الفروق في اختيار أفراد العينة وهي
- درجات الفصل الاول.
- درجات اختبار الذكاء.
- الاختبار القبلي لمهارات التفكير التاريخي.
- الاختبار القبلي لمقياس الاتجاه نحو المادة.
- ومن خلال إجراء التكافؤ إحصائياً بين أفراد العينة في بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع.
- أداة القياس:
- استعمل الباحث أداة قياس موحدة (اختبار مهارات التفكير التاريخي والاتجاه القبلي والبعدى) وطبقه على طالبات مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في وقت واحد.
- 3. أثر الإجراءات التجريبية:**

لقد حاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال ما يأتي:

- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل (الكوارث، والفيضانات، والزلازل، والأعاصير، وغيرها مما يعرقل سير التجربة)، ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، لذا يمكن القول إن أثر هذا المتغير أمكن تفاديه.
- الاندثار التجريبي: البحث الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات سواء أكانت تسرباً، أم انقطاعاً، أم تركاً باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث، وغالباً ما كانت متساوية.
- أثر الإجراءات التجريبية:
- لقد حاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال ما يأتي:
- أ- المادة العلمية: حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة الدراسية التي يتم تدريسها لطالبات المجموعتين، وكانت موحدة
- ب- المدرس: قام الباحث بنفسه بتدريس طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تجنباً للأثر الناجم من اختلاف مدرس المادة مما يعطي النتائج دقة وموضوعية.
- ج- توزيع الحصص: اعتمد الباحث الجدول المدرسي المقرر في توزيع الحصص، إذ درس الباحث اربعة حصص في الأسبوع، بواقع حصتان أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث.
- خامساً- إعداد مستلزمات البحث:**

من أجل تحقيق اهداف البحث وفرضياته لابد من تهيئة مستلزمات البحث:

1. تحديد المادة العلمية:.

- حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة الدراسية التي يتم تدريسها لطالبات المجموعتين، إذ كانت موحدة تمثل الموضوع السادس والسابع والثامن من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي (ط1 -2015) والتي تدرس للعام الدراسي 2017-2018..

2. الاهداف السلوكية:

نظراً لأهمية الأهداف السلوكية في تحقيق الأهداف التعليمية من وراء إجراء البحث قام الباحث بصياغة (82) غرضاً سلوكياً بما يتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية المحددة بتجربة البحث على وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي للمستويات كافة (التذكر - والفهم - والتطبيق - والتحليل - والتركيب - والتقييم) التي اعتمدها الباحث في صياغة الأهداف السلوكية وفي بناء الاختبار التحصيلي وقد عرضت على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريس العلوم العامة لبيان آراءهم في صحة صياغة الأهداف السلوكية ومدى تغطيتها لمحتوى المادة، وملائمتها للمرحلة الإعدادية، وفي ضوء الملاحظات وبنسبة اتفاق تجاوزت 80% التي أبداه الخبراء حذف هدفان سلوكيان، كما عدل بعضاً منها، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (80) هدفاً سلوكياً.

3. اعداد الخطط التدريسية:

اعد الباحث الخطط التدريسية الخاصة بمجموعتي البحث للموضوعات التي ستدرّس في خلال مدة التجربة في ضوء المتغير المستقل في المجموعة التجريبية، وفي ضوء المتغير المستقل الثاني (الطريقة الاعتيادية) في المجموعة الضابطة، وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ومدرسات المادة لبيان آرائهم وملاحظاتهم وبنسبة اتفاق تجاوزت (80%) لغرض تعديل تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء من ملاحظات أجريت التعديلات اللازمة عليها.

سادسا: أداة البحث:

اولا: اداة قياس تنمية مهارات التفكير التاريخي:

يتطلب البحث الحالي إعداد اداة لقياس تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطالبات لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع ولعدم وجود اداة قياس جاهزة تتصف بالصدق والثبات يغطي مهارات التفكير التاريخي الخمس:

- مهارة ترتيب وتنظيم المعلومات التاريخية0
- مهارة تفسير وتحليل الأحداث التاريخية0
- مهارة فهم واستيعاب الأحداث التاريخية0
- مهارة تقويم الدليل التاريخي0
- مهارة إصدار أحكام على الأحداث التاريخية0

صاغ الباحث اختبار مكون من (50) فقرة موزعة على المهارات الخمس ومحتوى المادة اذ خصصت درجة واحدة للفقرة التي يجيب عليها الطالب إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة.

• صدق الاختبار:

لما كان صدق الاختبار مؤشراً على إمكانية الاستدلال بدرجاته واتخاذ القرارات بدقة، فقد تثبت الباحث من توافر هذه الخاصية على النحو الآتي:

- **الصدق الظاهري:** عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية للأبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحيتها وسلامة صياغتها، وفي ضوءها تم تعديل صياغة بعض الفقرات والبدائل، ونالت موافقة الخبراء بنسبة اتفاق (80%) فما فوق.

- **صدق المحتوى:** ونظراً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة والمتمثلة بعرض استبانة على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص ليقرروا مدى تمثيل هذه الفقرات لمحتوى المادة الدراسية لصياغة اختبار لتنمية مهارات التفكير التاريخي، وقد نال الاختبار موافقة الخبراء وبنسبة اتفاق أكثر من (80%)، لذلك عُد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.
- **عينة التحليل الإحصائي:** بعد التطبيق الاستطلاعي والتأكد من وضوح التعليمات والفقرات وحساب وقت الاختبار طبق الباحث الاختبار على عينة تحليل إحصائية تمثلت بثانوية شط العرب للبنات إذ بلغ عددهن 100 طالبة ويعد تصحيح الأوراق تم ترتيب درجات الطلبة تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة لغرض التحليل الإحصائي للاختبار والذي يتضمن:

1. معامل صعوبة الفقرة:

عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ذات الاختيار من متعدد وجد الباحث ان معامل الصعوبة يتراوح بين، (0.25-0.75) وبذلك تعد قابلة وصالحة للتطبيق.

2. معامل تمييز الفقرات:

بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أن القوة التمييزية للمستويات الثلاث تنحصر بين (0.33 - 0.66) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة.

3. فاعلية البدائل الخاطئة:

بعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكبر من طلبة المجموعة العليا، وفي ضوء ذلك قرر الباحث إبقاء البدائل الخاطئة كما.

4. ثبات الاختبار:

هنالك طرائق متعددة لحساب ثبات الاختبار حيث استعمل الباحث لحساب معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية وهي من أكثر الطرق شيوعاً في قياس ثبات الاختبار، ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمد الباحث درجات تطبيق الاختبار الإحصائي وتم حساب الثبات باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) فبلغ (0,77) وتم تصحيحه بمعادلة (سييرمان براون) فكانت قيمته (0,87).

سابعاً: ثانياً: مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ: -

يعرّف مقياس الاتجاه بأنه: "مجموعة من العبارات تدور حول قضية أو موضوع جدلي معين" (السيد علي، 2007: 281). ومن متطلبات البحث التعرف على اتجاه طالبات عينة البحث نحو مادة التاريخ، ونظراً لقناعة الباحث بعدم وجود مقياس جاهز يلبي متطلبات بحثه وبضم جميع الجوانب التي تناولها البحث مثل المرحلة الدراسية، ومجالات المقياس التي تبين متغيرات البحث، لذا ارتأى بناء مقياس مناسب للاتجاه وذلك عن طريق الإجراءات الآتية:-

1- تحديد هدف المقياس.

2- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

لذلك قام الباحث بأعداد مقياس من (40) فقرة وتم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي وحددت درجات الفقرات الإيجابية (-3-2-1) اما الفقرات السلبية فقد كانت درجاتها (1 - 2 - 3) ولأضمان جدية المقياس وضعت فقرات كاشفة وبذلك يكون اعلى درجة يمكن ان تحصل عليها الطالبة (120) درجة وأوطأ درجة هي (40).

صدق المقياس (الصدق الظاهري):

ويعد من أيسر أنواع الصدق، إذ يتطلب عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من ذوي العلاقة بموضوع الاختبار، ولذلك يسمى أيضاً بصدق الخبراء أو صدق المحكمين، وبناءً على اتفاق أولئك الخبراء بنسبة (80%) تم التوصل الى صدق المقياس.

ثبات المقياس:

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (30) طالبة من طالبات ثانوية الحلة اعتمد الباحث معادلة ألفا-كرونباخ) لحساب ثبات المقياس وهي معادلة قابلة للاستخدام في اختبارات الشخصية والاتجاهات إذ تشير الى خاصية العلاقة الإحصائية بين الفقرات وكذلك تساعد في التحقق من صدق البناء، بلغت قيمته 0,90 وهذا يعني أن الاختبار متجانس وجميع فقراته تقيس متغيراً عاماً واحداً وكلما كان معامل الثبات قريباً من الواحد، يعني أن الأداة جيدة.

ثامناً: تطبيق التجربة:

طبق الباحث تجربته يوم 2017/2/19 بعد أن كافأ طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وأكمل الإجراءات الإحصائية الخاصة بأداة البحث، وقبل ان يتم البدء بالتدريس اجراء الباحث اختبار الاتجاه وتنمية مهارات التفكير التاريخي، ودرس المجموعتين حسب الخطط التدريسية وانتهت يوم 2017 /4/ 23، وقبل انتهاء التجربة، اخبر الباحث مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بأنه سيجري لهم اختباراً اخر.

وفي الموعد المحدد 2017 /4 / 27م جرى الاختبار للمجموعتين معاً الخاص بالاتجاه وتنمية مهارات التفكير التاريخي بعد أن هياً الباحث بالتعاون مع مدرسة المادة قاعتي الاختبار، وقد اشرف الباحث بنفسه على سير الاختبار بتعاون مديرة المدرسة ومدرسة التاريخ.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

1. الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين: استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب ثبات الاختبار.
3. معادلة سبيرمان - براون: استعملت في تصحيح معامل الثبات بين جزئي الاختبار (درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية) في التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار.
4. معادلة الفا كرونباخ: لغرض حساب معامل ثبات الاختبار.
5. معادلة معامل الصعوبة لحساب كل فقرة من فقرات الاختبار.
6. معامل قوة التمييز: استعمل الباحث هذه الوسيلة لإيجاد معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار.
7. معادلة فعالية البدائل الخاطئة: استعملت هذه الوسيلة لإيجاد فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

لأجل التعرف على مدى تحقيق هدف البحث الرامي الى التعرف على: أثر استراتيجيات حقائق ام اراء في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه لدى طالبات الصف الرابع الادبي

أولاً: عرض النتائج:

1. عرض نتائج الفرضية الاولى:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ باستراتيجية حقائق ام اراء ومتوسط درجات اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية).

بعد تطبيق الاختبار البعدي الأول على طالبات مجموعتي البحث، وتصحيح الإجابات، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طالبات المجموعتين، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ثم إيجاد القيمة التائية، فأتضح أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (62) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,53)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00)، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7)

الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار البعدي الأول

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	الجدولية	المحسوبة	62	54,16	44,5	32	التجريبية
	2.000	2,53		65,77	39,59	32	الضابطة

وهذا يدل ان استراتيجية حقائق ام اراء كان لها اثر ايجابيا في تنمية مهارات التفكير التاريخي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات مقياس الاتجاه البعدي نحو المادة لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ باستراتيجية حقائق ام اراء ومتوسط درجات مقياس الاتجاه البعدي نحو المادة لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية). بعد تطبيق الاختبار البعدي الثاني على طالبات مجموعتي البحث، وتصحيح الإجابات، تم استخراج الوسط الحسابي والتباين لدرجات طالبات المجموعتين، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ثم إيجاد القيمة التائية، فأتضح أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (62) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4,76)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00)، كما هو مبين في جدول (8)

جدول (8)

الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار البعدي الثاني

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	الجدولية	المحسوبة	62	47,32	34,18	32	التجريبية
	2.000	4,76		23,11	26,93	32	الضابطة

وهذا يدل ان استراتيجية حقائق ام اراء كان لها اثر ايجابيا في الاتجاه نحو المادة وبذلك وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن القول أن استراتيجية حقائق ام اراء قد حقق مستوى جيد جداً وذلك من خلال تفوق المجموعة التجريبية التي درست بها على المجموعة الضابطة ولهذا النجاح عدة اسباب منها:

1. إن الاستراتيجية عززت أشارك الطالبات في توليد الأفكار ومناقشتها مما فسه عليهن السبيل إلى الفهم العميق، وتنمية مهارتهن في مجال التفكير التاريخي.

2. إن الاستراتيجية حقائق ام اراء تسهم في زيادة مهارات التفكير التاريخي وذلك عن طريق إجراءات التعلم النشط التي تتبعها.

3. ساهمت الاستراتيجية في تكوين اتجاه ايجابي من قبل الطالب نحو مادة التاريخ ذلك لأنها تجعلهم في تعلم مستمر من اجل الوصل الى المادة والاجابة على التساؤلات المختلفة.
4. غنى الاستراتيجية بالوثائق والأدلة التي تتيح للمدرس إثارة تساؤلات ساهمت في بناء صورة الحدث التاريخي كما هو في الواقع مما دفع الطالبات للبحث والتقصي عن الأدلة لاستنتاج معلومات صحيحة وبالتالي ساهمت ف تكون مهارات التفكير التاريخي.

الفصل الخامس:

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

- هناك رغبة للطالبات في إجراء حوار ونقاش مع مدرساتهن وفق خطوات محددة يبدي من خلالها الطالبة وجهة نظرها.
- أن التفاعل الذي تم بين المدرس والطالبات أثناء تنفيذ الاستراتيجية وفر بيئة تعليمية ساعدت على التفكير انعكس أثرها على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطالبات.
- أن الاستراتيجية تؤكد الدور المحوري للمتعلم وتحوله من الموقف السلبي إلى الموقف النشط داخل الصف (0)
- ان الموقف النشط للطالبات داخل الصف ساهم في تكوين اتجاه ايجابي نحو مادة التاريخ.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- التأكيد على استعمال استراتيجية حقائق ام اراء من قبل المدرسين والمدرسات في تدريس مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية لما له من اثار جمة في تحقيق الاهداف التعليمية وتنمية التفكير.
- التأكيد في دورات مديريات الاعداد والتدريب على كيفية تنمية مهارات التفكير التاريخي من قبل مدرسي ومدرسات مادة التاريخ عن طريق التدريب على استراتيجيات مختلفة ومنها استراتيجية حقائق ام اراء.
- التأكيد على تنويع الاستراتيجيات من قبل مدرسي ومدرسات مادة التاريخ لجعل الطالبات في في موقف نشط داخل الصف لزيادة الاتجاه الايجابي نحو مادة التاريخ

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحثان المقترحات الآتية:

- إجراء دراسات أخرى حول استعمال استراتيجية حقائق ام اراء في التدريس في متغيرات أخرى.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المرحلة الجامعية في اقسام التاريخ.

المصادر والمراجع العربية والانكليزية

- ابراهيم، فاضل خليل و فائز احمد. (2001) الطرائق التعليمية والتعلمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية بمحافظة نينوى بالعراق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، العدد 2.
- احمد، محمد علي. (2008) رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب.
- بدوي، احمد زكى. (1997) معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية، ط2، بيروت: مكتبة لبنان.
- رؤوف، أبراهيم عبد الحق. (2002) التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، الاردن: دار عمان للنشر والتوزيع.
- زيتون، عايش محمود. (2005) أساليب تدريس العلوم، عمان: دار الشروق.
- سالم، فيصل ومرعي توفيق. (1980) قاموس الخليل النفسي، الكويت.
- سرايا، عادل. (2007) تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار رؤية معاصرة تطبيقية، الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- سعيد، عاطف محمد. (2004) اثر نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفقا للنظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الاول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد الاول.
- سعدي، وهدي علي. (2016) استراتيجيات التعلم النشط، ط1، بيروت.
- السيد علي، محمد. (2007): التربية العلمية وتدريب العلوم، ط2، الاردن: دار المسيرة.
- شبلي، احمد ابراهيم وآخرون. (1998) تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: المركز المصري للكتاب.
- عامر، احمد محمد. (2008) أصول علم النفس العام في ضوء الاسلام، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العجرش، حدر حاتم فالح. (2013) استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، الاردن: دار الرضوان.
- العزاوي، محمد عدنان. (2012) تقويم اداء مدرسي التاريخ في ضوء مهارات التفكير التاريخي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة ديالى.
- عطا الله، ميشيل كامل. (2010) طرق واساليب تدريس العلوم، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن علي. (2008) أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، ط1، الاردن: دار المناهج.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2004 م) المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ط1، الاردن: دار الشروق.
- قطامي، يوسف، نايفة قطامي، (2000) سيكولوجية التعلم الصفي، الاردن: دار الشروق.
- المسعودي، محمد حميد وصلاح خليفة اللامي. (2013) طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات، الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي محمد. (2006) سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، ط2، الاردن: دار المسيرة.
- National Center for History in the Schools. National Standards for History. 1996